أبو غزالة: الأزمة المالية العالمية تجذرت اقتصاديا واجتماعيا وقد تستمر لعشر سنوات

التقييم : مقبول

نشر: ٢٠٠٩/٣/١١ الساعة 00:07 a.m. (GMT+2)

عمان- قال رئيس "مجموعة ابو غزالة"، طلال ا بو غزالة، ان الأز مة المالية العالمية تجاوزت حدود الأزمة ا لى مرحلة تحول جذري في العالم اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا وفكريا قد تستمر الى عشر سنوات.

وأضاف خلال ورشة "الازمة المالية العالمية و تداعياتها على المنطقة"، التي نظمها المركز الثقافي الملكي وملتقى طلال ابو غزالة للاعمال أ مس وا لتي افتتحت برعاية وز ير الثقافة الدكتور صبري الربيحات، ان الأزمة انتقلت من السوق المالية الوهمية الى السوق المالية الحقيقية وبدأت تضرب الاقتصاد الحقيقي وهو ما يدعو الى القلق "لأن الأزمة الاقتصادية ستنتقل الى مرحلة الكساد وتشمل انخفاض الأسعار والكساد في البيع".

وقدر ابو غزالة حجم الأثر المالي للازمة بنحو الف تريليون (كوادرليون) دولار، فيما قدر حجم الم شتقات المالية التي اعتبرها ابرز أسباب الأزمة بحوالي ٤٩٥ تريليون دولار.

وأشار إلى أن المشتقات المالية هي المنتجات المالية التي تم اشتقاقها من منتجات مالية قائمة في السوق وتم تداولها ومنها عمليات توريق الدين، أي تحويل الدين الى اوراق مالية.

وحول تأثير الأزمة على منطقة الشرق الاوسط ومنها الاردن، قال ان التأثير محدود جدا لمحدودية انفتاح هذه الدول على السوق الاميركية، منوها الى ان اكثر ا لدول التي ستتأثر في المنطقة هي ا سرائيل كونها تعتبر شريكا اقتصاديا مهما لأميركا في المنطقة.

وأكد ان التأثير على الأردن والدول العربية محدود جدا لأن الدول العربية في مجملها مصدرة لرأس المال ولا توجد لها شراكات مع اميركا، لكن علينا في الاردن ان نتعامل مع موضوع الازمة بجدية.

ودعا الى ضرورة معالجة الازمة من ثلاثة اتجاهات، الحماية الاقتصادية، والتشدد في الرقابة، والتحول الى مجتمع المعرفة.

ونادى ابو غزالة بتشكيل فريق حكومي مشترك مع القطاع الخاص لوضع حلول للازمة على مدى عشر سنوات وأن تنبثق عنها لجان قطاعية تنسق ضمن مجلس لوضع خطة حماية اقتصادية.

وقال "اذا احسنا ادارة الازمة يمكن ان نبني اقتصادا وطنيا قويا"، متوقعا ان تنتج عن الازمة في السنوات المقبلة تغيرات "جيواقتصادية" تعيد تشكيل الخارطة الاقتصادية والسياسية العالمية؛ حيث ستنشأ مراكز قوى اقتصادية جديدة.

وأشار ابو غزالة الى تقرير استخباري اميركي بهذا الخصوص اكد ان دولا كثيرة قادرة على استثمار الفرصة لتتحول الى دول اقتصادية عظمى منها على مستوى منطقة الشرق الاوسط، ايران وتركيا ومصر.

ومن اهم ما ورد في التقرير، بحسب ابو غزالة، ظهور قوى اقتصادية عظمى ستحل قريبا محل الدول الـ صناعية الكبرى (مجموعة السبع الكبار) وهي دول (البرايك) البرازيل وروسيا والهند والصين وكوريا.

وقال "سينتج عن هذه التغيرات تعدد مراكز القوى الاقتصادية والمالية وإعادة تنظيم المنظمات الاقتصادية مثل البنك الدولي ومنظمة التجارة الدولية وتعدد العملات الرئيسة".

بدروه، قال مدير عام المركز، عبدالله ابو رمان، ان تنظيم الورشة يأتي استجابة لتحدّ اقتصادي يلقي بظلا له على الجوانب الحياتية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

ويناقش خبراء اقتصاديون عبر ثلاث جلسات موضوعات حول الدور الثقافي في مواجهة الازمة ودور وسائل الاعلام وخطة الطوارئ الحكومية لمواجهة الازمة وأسبابها ومدى تأثر العالم العربي فيها والتغيرات الهيكلية المتوقعة لاقتصادات العالم.

ويرأس جلسات الورشة الامين العام لمنتدى الفكر العربي، الدكتور حسن نافعة، ومدير عام وكالة الانباء الاردنية (بترا)، رمضان الرواشدة، والنائب المهندس حازم الناصر.

(بترا)